

التعليق على ديوان حماسة أبي تمام | 62 | الشيخ محمد

محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. ومن تبعا بحسان الى يوم الدين. نبدأ بعون الله تعالى حلاوة توفيقه الدرس السادس والعشرين من التعليق على حماسة ابي تمام. قد وصلنا الى قوله وقال اخر - 00:00:10

فلو ان حيا يقبل المال فدية لسقنا لكم سيلا من المال مفعما. ولكن ابا قوم اصيب اخوه رضا العاري فاختاروا على اللبن الدما. هذا الشاعر يتحدث باسم قومه وكان قومه قد قتلوا رجلا. من العرب. فاختار - 00:00:30

اولياء القصاص ولم يقبلوا الديمة. اختار اولياء المقتول القصاص ولم يقبلوا الديان. قال فلو ان حيا يقبل المال فدية لسقنا لكم. وفي رواية لهم سيلا من المال مفعما الحي بعد مجتمعه واراد هنا - 00:01:00

قوما معينين آآ مفهومون بسياق الكلام الذي يرد فيه. وهم الذين قتل صاحبهم كان قومه قد اصابوا دما في اولئك القوم. ولو ان حيا يقبل المال اراد للبلاء اذا اطلق المال في كلام العرب انصرف الى الابل. المال وفي كلام العرب الابل. لان الابل - 00:01:25

الجمال العرب. هي مال العرب. لو ان قوما يقبلوا لي بلا دية فدية لسقنا لكم ويروى لهم اي لهؤلاء القوم سيلا من المال اي ابدا كثيرة مندفعه في سيرها كالسيل. او هي في كثرتها كالسيل. مفعاما. المفعاما - 00:01:55

كل مملوء وهذا مجاز عقلي اشتهر استعماله عندهم. يقولون سيل مفعما. والسائل في الحقيقة ليس مفعما وانما هو مفعما. السيل مفعما اي مالي. يقولون هذا سيل مفعما. الاصل مزعم للوادي اي مالى للوادي. لكنهم يقولون مفعما فهو من دروب المجاز - 00:02:25

العقلي آآ الذي يقع فيه الاسناد بغير ما هو له. يمثل يمثلنا بهذه الكلمة كما خالد السيوطي آآ والسائل مفعما ونهر جاري وجدهم وليل الساري وجدهم ونهر جاري ولكن ابا قوم اصيب اخوه رضا العاري. نكر القوم والمراد بهم القوم المعينين الذين قتلوا - 00:02:55

يقول هؤلاء الذين قتلنا صاحبهم آآ لم يقبلوا رضا العاري لان العرب تكره اخذ الديمة. وتفخر قالوا لكن ابا قوم اصيب اخوه رضا العاري فاختاروا على اللبن الدماء اللبن شريه للابل اي لم يختار الابل انما اختاروا الديمة. فضلوا الدم على اللبن. والمقصود بالدم - 00:03:25

المقصود به الدين المقصود به بالبن الديمة. والمقصود بالدم الثأر. معنى اختاروا على اللبن الدمع هي اختاروا الثأر على اخذ الديمة. لان الديمة ابل. ويعبر عنها بالبن قال ولكن ابا قوم اصيب اخوه رضا العارف اختاروا على اللبن - 00:04:05

الدماء. وقالت كبشة اخت عمرو بن معدى كرب. ارسل عبدالله حان يومه الى قومه لا تعلقوا لهم دمي ولا تأخذوا منهم افالا وابكرا - واترك في بيتك بصحبة مظلمين ودع عنك عمران ان عمرا مسالم وهل بطن عمرو غير شبر لمطعم. فان انت لم تتأروا واتديتموا - 00:04:31

فمشوا باذن النعام ولا تردوا الا فضول نسائكم اذا ارتملت اعقابهن من الدم اه كبشة هذه هي اخت عمرو بن مع ذكرب الزبيدي بضم الزاي في اليمن هي يقال له زبيد. وفيها مدينة يقال لها - 00:05:03

فالحي بضم الزاي زبيد والمدينة بفتح الزاي يقال لها زبيد وهو منسوب الى الحي. فيقال الزبيدي وليس منسوبا الى المدينة عمرو بن عدي كرب الزبيدي احد فرسان العرب. بل هو فارس العرب اليمانية - 00:05:33

كان يوزن بalf فارس. وكبسة هذه اخته وهي ايضا اخت عبدالله هذا القتيل بل هي شقيقة عبدالله بن معد الكريم. وكان من شأن عبد الله هذا انه مر برابع - [00:06:03](#)

رجل من بني مالك ابن مازن ابن زيد. فاستسقا له بنا ذهب الراعي ان يسقيه. وتعذر له ذا قتله عبدالله بن معد الكريم. فزار اصحاب الراعي من بني مازن ابن زيد فقتلوا عبدالله بن مات الكريم. فلما قتلوا جاءوا الى اخيه عمرو وهم يعلمون انه من - [00:06:23](#) العرب وسيد من سادات اهل اليمن. نادوه بالرحم وقالوا نحن ذراعك وساعدك فناشدك بالرحم ان تقبل الديمة. فلا عاينهم وكاد ان يقبل الديمة. فلما بلغ ذلك اخته غضبت. لانها لا تزيد الديمة - [00:06:53](#)

ما تزيده قتل قاتله. وقالت هذه الايات. اسمها كبسة وكبسة علم مرتجل. وليس تأنيث لان الكبسة مؤنزة النعجة العرب احيانا اه تغير بين اللفظ المذكر والمؤنث بالتعمي كالفتاة والفتاة. واحيانا - [00:07:23](#)

والمرء والمرأة مثلا. واحيانا يجعل للمذكر اسما خاصا. خاصا به وللمؤنث اسما خاصا به. فالجمل مثلا لا يؤنث بجملته. وانما مؤنثه ناقة والكبش مؤنثه نعجه. والحمار في اللغة المشهورة وسمع له حماره لكن ليست هي المشهورة - [00:07:53](#) الاشهر في از الحمار اتيانه. فكبسة ليست منقوله لانه لا توجد لان كلمة كيشتين ليست توجد مادتها ولكن هي ليست موجودة. فيعلم المرتجل كما قال ابن جنی له مؤلف لطيف آآ في ضبط اسماء شعراء الحماسة - [00:08:33](#)

جميل. له عنایة الحماسة. ومنها اعتناؤه باسماء اه الشعراء قالت ارسل البيت فيه خارم اي سقوط متحرك من اوله. لو قلنا مثلا وارسل عبد الله هو ارسل عبد الله آآ حينئذ يستوي وزنه لكن هذا كثير عند آآ في - [00:09:03](#) الجاهلي لقول امرؤ القيس دعى عنك نهبا صيحة في حجراته. قالت ان عبد الله اخاه ارسل رسالة اذ حان يومه اي احس انه مقتول الى قومه. لا تعقلوا لهم دمي - [00:09:33](#)

اي لا تأخذوا عقلا منه. وبعدهم قال ان لا تعقلوا تصحيف ان لا تغلوا لهم دمي لان الاصل في قولنا لا تعقلوا اي لا تعطوا الديمة. وهو لا ينهي عن اعطاء الديمة بل ينهي - [00:09:53](#)

عن اخذها لانه مقتول. ولا تأخذوا منهم ايفالا وابكرا الظاهر انها هي تخيل رسالة بعث بها اخوها المقتول وقد يكون احس بان المقاومة سيقتلونه وبعث بر رسالة حقيقة لكن متبادل انه - [00:10:13](#)

هذا شيء وانت تخيلت وجهه تقول ان عبد الله قال لكم ولا تأخذوا منهم ايفالا اي اذا قتلتوا اذا قتلوني فلا تأخذوني منهم اذالا فيل آآ للصغير من الابل. وابكرا جمع بكر وهو الفتى من الابل. لا تأخذوا منهم الديمة - [00:10:43](#)

على كتابة عن الديمة. وذكر الایفال والاب كرة مع انها لا تعطى في الديتش وانما يعطى في الديتي كبار الابل من باب تحير الديمة وانها ايفال يعني ليست ذات بال. اي لا تفعلو ذلك وتراكا - [00:11:03](#)

راك الفعل المضارع هنا منصوب بعد واو المعية في جواب النهي. هذه الواو قال ابن مالك والواو كالفاء توقيف مفهوم معك لا تكون جلدا وتظهر الجزاء. لا تنهى عن خلق وتأني - [00:11:23](#)

الفعل المضارع اذا وقع بعد الواو في جواب نفي او الطلب بعد الواو بعد الواو واو المعيش اذا وقع بعد واو المعية في جواب النفي او الطالب فانه ينتصر - [00:11:43](#)

كما ينتصب اذا وقع بعد الفاء السببية في جواب في جوابهما ايضا. في بيت بصعدة صعدة مخالف اليمن. وهي مدينة مشهورة الان معروفة في اليمن مدينة صعدة. آآ - [00:12:03](#)

واراد بالبيت المظلوم القبر. وذلك انهم كانوا يزعمون ان الميت اذا اخذ بثار استدار قبره. واذا لم يؤخذ بذئره بقي قبره مظلما هذا مما يعني تشجع به العرب على اخذ الثار انهم يريدون توير قبل قبر هذا الميت باخذ - [00:12:23](#)

زائره. ودع عنك عمرا ان عمر المسالم دعا عنك عمرو بن معدى شرب هي تقول هذا تحريشا له وتهيجا له ليأخذ بثار اخيه. خالف واذا مال الى الصلح الصلح والديمة. ان عمرا مسالم. وعمرو طبعا هو عمرو ابن عدي الكريم. فارس اليمانية. كان يوزن بalf فارس. وانما قال - [00:12:53](#)

الكلام تهيجا وتحريشا له. وهل بطن عمرو غير شبر لمطعمه؟ ما يفعل عمرو بالمال هل بطنه ارادت هنا بطن الرجل لم ترد بطن القبيلي؟ هل بطنه الا مقدار الشبر؟ فيشبعه شيء - [00:13:23](#)

يعني لا يحتاج الى مال حتى يبحث عن دية؟ وهل بطن عمرو؟ تقصد بطن الانسان لا بطن القبيلة خير شبر لمطعمي. اي ما يصنع عمرو بالمال وبطنه يملؤه اليسيير. قالت هذا الكلام تهيجا وتحريضا - [00:13:43](#)

لأخيها على الأخذ بالثأر. فاين انت لم تذروا وابتديتم فمشوا باذان النعام المسلمة قالت اذا اين انت لم تذهب لم تذروا لم تأخذوا بالسعر. وارتديتم اي قبلتم الديمة. فمشوا اه فعالة من مشى ايسير باذان مسلمة كاذان النعام - [00:14:03](#)

المقطوع والنعام اصلا لا اذان لها. ليست لها اذان. آآ من ان النعامة ذهبت تطلب قرنين فقطعت اذناه. انها النعامة ذهبت تريد ان الوحوش لها قرن. فبدل من ان تعطى قرنين فقطعت اذانه - [00:14:33](#)

عام ليست له اذان محسوس. آآ والمعنى امشوا بين الناس ذليلين لا اذان لكم لانكم ستسمعون اذا سيدقال فيكم اذى كثير فمن الجيد ان لا تكون لكم اذان. لأن لانكم ستتشتمون بقبول العاري حين لم تأخذوا بالثأر - [00:15:03](#)

فمن الاحسان ان الا تكون لكم اذان. ان ان تمشوا في الناس كالنعام ليست لكم اذان لانكم مسلمة مقطوعة حتى لا اسمعوا اذى مما ستؤذون به. ويرى فمشه من مش - [00:15:30](#)

معنا مساحة. مشه مسحة. قال ابن القيس نمش باعراض الجياد اكفنا اذا نحن ومناعش شواي مضهبة. وقال عبدة بن الطبيب ورد واشقر ما يؤنيه طابخه ما غير الغريب منه فهو مأكول ثم - [00:15:50](#)

قمنا الى جرد مسومة اعرافهن بابدینا منابر. كانوا يمسحون بيمشون ايديهم بعد الاقل في اه اعراف الخيل والمشوش المناديل آآ فمشوا يمسحوا باذان كاذان النعام اذان ذليلة ولا ترد الا فضول نسائكم اذا ارتملت اعقابهن من الدم - [00:16:10](#)

ارضوا بالهواء فلا تردوها اه من عادة العرب انهم اذا وردو مااء اه استقى اشرف الرجال او لا ثم من هم دونه؟ ذم الحشم والخوف والاتباع من الرجال. وبعد ان يستقي الجميع تأتي النساء. فتستحمل - [00:16:43](#)

وتستعمل الماء بحيث لا يرى رجل. فإذا كان الانسان لا لا يستطيع ان يرد الا بعد ان اه بعد صدور النساء فمعنى انه في غاية ذل ولا تلد الا ماء الا ماء لا ضل عن نسائكم بعد ان وردن النساء. اذا ارتملت اي تلطخت اعقابهن من - [00:17:11](#)

وصف النساء بانهن اه بان بهن دم الحيض. وانهن يغسلن من ذلك اه الماء فيقول ارضوا بالذل والهوان فسيروا اذلاء كسير من هذه حالة وقال عنترة بن الاخرس آآ المعنى من طينا يا الرجل المخاطب من - [00:17:41](#)

اعطيه لحامل الشنائة لي وبغضي وعش ما شئت فانظر من تضير فما بيديك نفع ارجعيه وغيري الصدود كالخاطب الكبير. الم ترى ان شعري صارعني وشعرك حول بيتك لا يسير اذا ابصرتني اعرضت عنك لأن - [00:18:11](#)

شمس من قبلي تدور. قال اطل حامل الشناء يخاطب حاسد دله ببغضا له. عطل من اطالة الشيء. يعني تمادي في حمل اه شنا شنت مصدر شئيه بغضه. شئه شناء وشنئنا وشنئنا بغضه. والشنئان البغض المشوب بعد - [00:18:31](#)

وسوء خلق. الشنئان البغض المشوب بعدوا وسوء خلق. ان شائقك هو الابتر ولا يجرمنكم شئان قومه. اي بغضهم. البغض المشوب بعدوا وسوء خلق. وعش ما شئت فانظروا ما انتظروا عش ما شئت. فانظروا ما انتظروا يقال داره وضره. وهو بما معنى اي لا يضرني - [00:19:01](#)

بغضك اي اي اي. ولا كونك تشنائي هذا لا يضرني. فما بيديك نفع ارجعيه. لا نفع اعندك فاعلق رجائي عليه. اذا لا لا يهمني غضبك. وغير صدودك الخاطب اعراضك عنك صدود الاعراض. اعراضك عنك ليس خطبا كبيرا. الخطب الامر العظيم - [00:19:31](#)

في الخطوب التي تتعززني ليس منها اعراضك عنك فالاعراض عنك ليس من من عوام الم ترى ان شعري سارعني وشعرك حول بيتك لا يسير قل انا جوتك وانت هاجوتي. لكن شعري صارعني. شعري حملته رواده وسارت - [00:20:01](#)

وشعرك حول بيتك لم يروه احد. شعرك حول بيتك يمكن ان يكون ابد بهذا. ان شعره اي المتكلم هنا اراد ان شعره الذي قال احق وان الناس رأوه حقا فحملوه. وانهم رأوا غيره باطلًا فتركوه ولم يروه. ويمكن ان تكون روایته روایة الشريف وراجعة الى جودة شعره وان

الاخرة شعره رجيم. اذا ابصرتني عرضت عنی. يقول اذا ابصرتني فانك تعرض عنی ولا تستطيع ان تملأ عينيك منی. فانت كحال الناظر الى الشمس حين تنظر الي. حالك كحالك الناظر الى الشمس في حال توجهها فان الشمس في وقت الهجرة والظهيرة وفي حال توجهها لا يستطيع الانسان ان - 00:21:01

يثبت نظره عليها. اذا اذا نظر اليها لابد ان يحرك بصره. يقول يا ابصرتني عرضت عنی لأن الشمس من قبل جهة تدور وكان الاخصوص واسمه عبدالله بن محمد بن عاصم بن - 00:21:31

لعبت بن ابی القلچ الانصاری. جده عاصم بن ثابت بن ابی القلچ صحابی جلیل رضی الله تعالی عنہ شهد بدرًا هو هدی وابی في احد بلاء عظیما وقتل في بعث رجاء. وكان قد قتل يوم احد عددا - 00:21:51

کبیرا اه من رجال عدقت على عددا من رجال بني عبد الدار حملت اللواء. حملت اللواء يقول قتل بعض ابناء طلحة بن ابی طلحة من بني عبد الدار. وامهم سولافۃ بنت سعد الاوسي - 00:22:11

انصاریة فرأیت ذلك ونذررت ان امكناها الله من عاصمنا هذا ان تشرب الخمر في جمجمته يحك في رأسه. ثم فارسلت من يأتيها برأسه وجعلت جائزه عظيمة لمن يأتيها برأسه. فذهب اقوام يبحثون عنه وجاؤوا - 00:22:31

الى حيث قتل عاصم ابن ثابت رضی الله تعالی عنہ. فحال بينهم وحالت بينهم وبينه سحابة نحل لم يستطعوا ان يغسلوا يده. فسمی حمية دبر دبر النحل لان النحلة حالت بينهما - 00:23:11

فقالوا امهلهو حتى يصبح جاء مطر من الليل وكان فيه سيل فاحتمل عاصما. ولم يدرؤا این او لم يجدوا خبرا عنه رضی الله تعالی عنه يروی انه كان نذر في حياته اللامس مشركا في حياته. فعصمه الله بعد وفاته ايضا من ان يمسه - 00:23:31

مشرك رضی الله تعالی عنہ. وكان يرجوز في قتاله ويقول ما عل وانا جلد نازل والقوس فيها وطار لم اقاتل کنـز امي هابل. اي ذاقد هبلته امه آآ فقدته ما علـتـي وانا جلد نـابلـ. بـسمـ اللهـ - 00:24:01

اه وقال الاخصوص هو محمد بن عاصم بن ثابت بن ابی القلچ الانصاری اه قال اني على ما قد علمت محسـدـ اـنمـيـ عـلـىـ الـبغـضـاءـ وـالـشـنـآنـ ما تعترینی من خطوب مدمـةـ الاـتـشـرـفـيـ وـتـعـظـمـ شـائـنـيـ. فـاـذـاـ تـزـوـلـ تـزـوـلـ عـنـ مـتـخـمـطـ تـخـشـىـ بوـاـدـرـهـ لـدـىـ العـقـابـ - 00:24:41

اخوانی اني اذا خفي الرجال وجدتني كالشمس لا تخفي بكل مكان. قال اني على ما قد علمت اي عرفت علم هنا بمعنى عرفة واذا كانت بمعنى عرفة فانها تتعدى الى مفعول واحد. قال ابن مالک - 00:25:11

الخلاصة لعلم عرفان وظن تهمة تعدية لواحد ملتزمة. محسـدـ يـحـسـدـنـيـ النـاسـ اـرمـيـ ايـ يـزـدـادـ هـلـ الـبغـضـاءـ ايـ معـ بـغـضـ الناسـ معـ بـغـضـ منـ يـبـغـضـنـيـ منـ الـحـسـادـ؟ـ وـشـئـنـاـنـ منـ يـشـئـنـاـنـيـ منـ النـاسـ فـمـعـ اـنـيـ مـحـسـدـ يـبـغـضـنـيـ بـعـضـ النـاسـ حـسـداـ وـيـشـئـنـوـنـيـ فـانـيـ اـنـمـيـ ايـ اـزـدـادـ شـعـراـ شـعـراـ - 00:25:31

على ذلك. ما تعترینی اي تصيبنی من ملمة لا تشرفني. خطوب الامور العظام والملمات ايضا نواب الدهر. واراد اضاف الخطوبة الى الملمة وهي متقاربة في المعنى. اراد اوائل عوائل الامور اوائل الامور العظيمة المفظعة. ما تعترني لا تشرفني تزیدني شعرا م جدا وتعظم - 00:26:01

انشائي وذلك ان الناس اه يعرفونه ببلائه وحسن مخلصه عندما تعتریه هذه الخطوط. فاذا تزول تزول عن متخدم تخشى بوادره لدی الاعقران. اذا زالت هذه الخطوب زالت عن متخدم اي متغضب متكبر له سورة تخشى بوادره اي فلتاته وما يدر منه لدی الاقران - 00:26:31

والكافی اني اذا خفي الرجال وجدتني كالشمس لا تخفي بكل مكان. يقول کـدـاـ خـفـيـ الرـجـالـ خـفـيـةـ مـکـانـ الرـجـالـ سـوـاءـ اـرـادـ بـذـكـ مـکـانـ فيـ القـلـوبـ اوـ اـرـادـ مـوـاضـعـ فيـ المـجـالـسـ يعنيـ انهـ مشـهـورـ ليسـ خـامـلاـ. فـاـذـاـ خـفـيـ الرـجـالـ وـجـدـتـهـ مشـهـورـاـ - 00:27:04

اغـرـ بـارـزاـ کـالـشـمـسـ لاـ تـخـفـيـ بـكـلـ مـکـانـ. وـنـخـتـصـرـ عـلـيـهـ الـقـدـرـ اـنـ شـاءـ اللهـ سـبـحـانـكـ اللـهـ وـبـحـمـدـكـ نـشـهـدـ اـنـ لـاـ اـلـهـ اـلـاـ نـسـتـغـفـرـكـ وـنـتـوبـ اليـكـ - 00:27:34